



٤٨
٧٨٧

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

كلية أصول الدين

قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة

طلب الغفران عند الشيعة والصوفية

عرض ونقد

خطة مقدمة لتسجيل رسالة الماجستير في العقيدة والمذاهب المعاصرة

إعداد الطالبة :

هنادي بنت شايز بن فرحان العتري
المرشد العلمي
د. محمد بن عوض الشهري
رقم القرار: ١٩٦
تاريخها: السادسة عشر
تاريخها: ١٧/٤/١٤٣٥

الأستاذ المساعد بالقسم

العام الجامعي

١٤٣٥/١٤٣٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ) الأعراف (١٠٢)

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا) الأحزاب (٧٠-٧١) .

أما بعد:-

فإن النفس البشرية بطبيعتها جُبلت على الخير والشر ونوازعهما، فالإنسان عجز يرتكز على ضعف، وجهل يرتكز على ضعف، وعجلة ترتكز على ضعف، وتلك نعوت قرآنية تقرر حقيقة ذلك المخلوق الضعيف، فلا ينفك عن الوقوع في الخطأ؛ وذلك لازم بشريته -إلا من عصمه الله، وأمام الخطأ هو

بحاجة إلى التوبة والإنابة وطلب الغفران، فسلیمان علیه السلام لم یغره الملك وإنما قال: (قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا). (ص ٣٥).

فیظهر جلیاً حاجة المؤمن إلى مغفرة ربه، ورسولنا الکریم -علیه الصلاة والسلام - كان یكثر من طلب المغفرة من الله مع أنه قد غفر له ماتقدم من ذنبه وماتأخر، فعن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال: سمعت رسول الله -صلى الله علیه وسلم- یقول: (والله!، إني لأستغفر الله، وأتوب إليه، في اليوم أكثر من سبعین مرة) رواه البخاري حديث رقم (٦٣٠٧) ومسلم حديث رقم (٢٧٠٢).

وإن من أعظم أسباب المغفرة التوبة إلى الله عز وجل؛ وتحقيق التوحيد، واجتناب الشرك، فكما أن الشرك؛ أعظم سبب یمنع من مغفرة الذنوب، فتحقيق التوحيد من أعظم ما یغفر الذنوب .

ومن هنا نبعت لديّ فكرة هذا البحث حيث سأتناول "طلب الغفران عند الشيعة والصوفية عرض ونقد" فإن كلا الفرقتين قد غلت وتجاوزت الحق في هذه المسألة العقديّة، لاسيما ما لهما من امتداد يسري في الأمة سريان الوباء، فما زالت أفكارهم ومعتقداتهم حية وقوية .

ثم إن كل فرقة منهما تدّعي أنّها على الحق، فألبسوا الحق بالباطل، وروجوا لضلالتهم بكل ما أوتوا؛ فكان لزاماً على طلبة العلم دراسة مثل هذه المخالفات العقديّة، وإبطائها، والتحذير منها، والتصدي لها .

وقد وسمت هذا البحث بـ "طلب الغفران عند الشيعة والصوفية -عرض ونقد".

أهمية الموضوع وأسباب اختياره :-

- ١/ الصلة الوثيقة لمسألة الغفران بالعقيدة، وما يترتب عليها من آثار.
- ٢/ أن الشيعة والصوفية فرقتان لهما تاريخهما، وانتشارهما، وخطرها على الأمة .
- ٣/ ضرورة كشف اللبس والضلال الحاصل عندهما لاسيما في الغفران .
- ٤/ عدم وجود دراسة علمية عقدية تتناول الموضوع وفق فصوله ومباحثه المنتظمة بهذا البحث .

الهدف من البحث :

بيان معتقد الشيعة والصوفية في طلب الغفران ، ونقده في ضوء عقيدة أهل السنة والجماعة .

الدراسات السابقة :

بعد البحث والسؤال تبين لي عدم وجود دراسة بنفس هذا العنوان، أو تتعلق به، سوى الآتي :

١- "الشيعة وصكوك الغفران" للشيخ محمد مال الله .

٢- " كتاب يوم الغفران " - احتفال الشيعة بمقتل عمر للشيخ محمد مال الله ، وكلاهما لم يكن بحثاً علمياً متعمقاً أو رسالة علمية.

٣- الغفران بين اليهودية والنصرانية والإسلام، دراسة مقارنة بين الأديان الثلاثة، وهي رسالة دكتوراه في القسم للباحثة هيلة اليوسف، وهي بعيدة عن دراستي هذه ، إذ هي متعلقة بالغفران بين المسلمين وأهل الكتاب، وليس فيها الحديث عن الشيعة والصوفية ، وموقفهم من الغفران ونقده.

أما الصوفية، فلم أجد مؤلفات متعلقة بالغفران عندهم.

وسأحرص -بجول الله و قوته- على أن تكون دراستي وافيةً بالغرض المطلوب، ومحققةً الهدف المرجو-

والله الموفق و المعين، وهو الهادي إلى سواء السبيل، ولا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم .

خطة البحث :

ستكون هذه الدراسة مكونة من: مقدمة، وتمهيد، وثلاثة فصول، وخاتمة، وفهارس.

المقدمة: وفيها أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وهدف البحث، والدراسات السابقة، وخطة البحث والمنهج المتبع في كتابة البحث .

التمهيد، وفيه

- تعريف الغفران، وصلته بالعقيدة.

الفصل الأول: - طلب الغفران عند الشيعة.

وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بالشيعة وفروعها إجمالاً.

المبحث الثاني: مفهوم الغفران عند الشيعة وصلته بالإمامة، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مفهوم الغفران عند الشيعة الإمامية، وصلته بالإمامة.

المطلب الثاني: مفهوم الغفران عند الشيعة الإسماعيلية، وصلته بالإمامة.

المبحث الثالث: أسباب طلب الغفران عند الشيعة، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: أسباب طلب الغفران عند الشيعة الإمامية.

المطلب الثاني: أسباب طلب الغفران عند الشيعة الإسماعيلية.

المبحث الرابع: وسائل طلب الغفران عند الشيعة، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: وسائل طلب الغفران عند الشيعة الإمامية.

المطلب الثاني: وسائل طلب الغفران عند الشيعة الإسماعيلية.

المبحث الخامس: نماذج من طلب الغفران عند الشيعة، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: نماذج من طلب الغفران عند الشيعة الإمامية.

المطلب الثاني: نماذج من طلب الغفران عند الشيعة الإسماعيلية.

الفصل الثاني: طلب الغفران عند الصوفية.

وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بالصوفية، وأشهر طرقها إجمالاً.

المبحث الثاني: مفهوم الغفران عند الصوفية، وصلته بالولاية.

المبحث الثالث: أسباب طلب الغفران عند الصوفية .

المبحث الرابع: وسائل طلب الغفران عند الصوفية .

المبحث الخامس: نماذج من طلب الغفران عند الصوفية .

الفصل الثالث: نقد طلب الغفران عند الشيعة و الصوفية.

وفيه سبعة مباحث:

المبحث الأول: الصلة بين التشيع والتصوف، والمقارنة بينهما إجمالاً.

المبحث الثاني: جذور عقيدة طلب الغفران عند الشيعة و الصوفية.

المبحث الثالث: نقد عقيدة طلب الغفران عند الشيعة، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: نقد عقيدة طلب الغفران عند الإمامية.

المطلب الثاني: نقد عقيدة طلب الغفران عند الإسماعيلية.

المبحث الرابع: نقد عقيدة طلب الغفران عند الصوفية.

المبحث الخامس: نقد الآثار العقدية المترتبة على عقيدة طلب الغفران عند الشيعة، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: نقد الآثار العقدية المترتبة على عقيدة طلب الغفران عند الإمامية.

المطلب الثاني: نقد الآثار العقدية المترتبة على عقيدة طلب الغفران عند الإسماعيلية.

المبحث السادس: نقد الآثار العقدية المترتبة على عقيدة طلب الغفران عند الصوفية .

المبحث السابع: مقارنة عقيدة طلب الغفران عند الشيعة والصوفية بمغفرة الذنوب عند أهل السنة والجماعة.



الخاتمة : وفيها أبرز النتائج التي توصلت إليها في البحث، وذيلت البحث بالفهارس اللازمة.

منهج البحث :

تقوم هذه الدراسة على المنهج الاستقرائي التحليلي النقدي ، وفق الخطوات الإجرائية التالية :

١/ استقراء النصوص الواردة في طلب الغفران ، من الكتاب والسنة ، ومن كتب الشيعة والصوفية ، وتحليلها في ضوء كلام العلماء ، ونقد عقيدة الشيعة والصوفية فيها .

٢/ يندرج تحت الإسماعيلية الطوائف التي ذكر العلماء بأنها تندرج تحت الإسماعيلية الباطنية : كالإسماعيلية والنصيرية والدروز.

٣/ القيام بمتطلبات البحث العلمي وهي:

أ / عزو الآيات القرآنية إلى مواضعها من القرآن الكريم ، بذكر اسم السورة ورقم الآية.

ب / تخريج الأحاديث ، فإن كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت بذلك ، وإن كان في غيرهما خرجته من مظانه ، مع بيان حكم العلماء على الحديث .

ج / توثيق النقول من مصادرها .

د / ترجمة الأعلام غير المشهورين سوى الصحابة ، والأئمة الأربعة ، وأصحاب السنن.

هـ / التعريف بالفرق ، والطوائف ، والأماكن ، والغريب.

و / وضع الفهارس العلمية اللازمة، وهي فهرس الآيات، و الأحاديث والآثار، والأعلام، والفرق، والطوائف، والمصطلحات، والمصادر، والمراجع، والموضوعات.

مصادر ومراجع إعداد الخطة :

- (١) تفسير الطبري.
- (٢) تفسير القرطبي.
- (٣) تفسير ابن كثير.
- (٤) صحيح البخاري.
- (٥) صحيح مسلم.
- (٦) مسند الإمام أحمد.
- (٧) مجموع فتاوى ابن تيمية.
- (٨) شرح العقيدة الطحاوية.
- (٩) الصفات الواردة في الكتاب والسنة، لعلوي السقاف.
- (١٠) الأديان والملل.
- (١١) مقارنة الأديان.
- (١٢) اللغة والمعاجم.
- (١٣) المقالات والفرق.
- (١٤) الأدب والشعر.
- (١٥) التاريخ والسير والتراجم.
- (١٦) الشيعة وصكوك الغفران، لحمد مال الله.
- (١٧) يوم الغفران، احتفال الشيعة بمقتل عمر، لحمد مال الله.
- (١٨) الغفران بين اليهودية والنصرانية والاسلام، دراسة مقارنة بين الأديان الثلاثة، لهيلة اليوسف.

(١٩) الكتب والدراسات التي تحدثت عن الشيعة والصوفية ومنها:

أ- بحار الأنوار، للمجلسي.

ب- الكافي، للكليني.

- ت- عقائد الشيعة الاثنا عشرية، للشثري.
- ث- أصول الاثنا عشرية، للدكتور ناصر القفاري.
- ج- أصول الديانة اليهودية وفروعها، ودورها في تكوين عقائد الرافضة، لسعد محسن.
- ح- شركيات وعقائد الصوفية، محمد الإمام.
- خ- هذه هي الصوفية، للشيخ عبدالرحمن الوكيل.
- د- تقديس الأشخاص في الفكر الصوفي، لمحمد أحمد.
- ذ- العلاقة بين التشيع والتصوف، لفلاح أحمد.
- ر- حقيقة التصوف، وموقف الصوفية من أصول العبادة والدين، للشيخ صالح الفوزان.
- ز- مدخل إلى التصوف، لأبي الوفاء التفتازاني.
- الصلة بين التصوف والتشيع، لكامل الشبيبي.